

خلاصة عبقات الأنوار

[282] نص على ذلك أئمة التفسير في تفسير " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ،
وذكروا دلالة الآية المباركة على لزوم نفوذ أوامره في حق المؤمنين ووجوب اطاعتهم له على
كل حال ، وحينئذ يثبت لامير المؤمنين عليه السلام كلما ثبت لرسول ﷺ صلى الله عليه وآله
وسلم بالآية المباركة بنص من النبي " ص " نفسه وهذا هو معنى الإمامة والخلافة . قوله : " بل
المراد هنا أيضا هو : أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم في المحبة " . أقول : ما الدليل على
هذا التقييد ؟ أليس هو من التفسير بالرأي المنهي عنه بالاجماع ؟ وبالجمله فهو يخالف
تصريحات كبار أئمة التفسير من علماء طائفته ، فلا عبرة بما ذكر ولا يصغى إليه . قوله : " بل
ان الاولى ههنا مشتق من الولاية بمعنى المحبة ، يعني أأست أحب الى المؤمنين من أنفسهم " .
أقول : ما أسرع ذهول (الدهلوي) وشدة غفلته عما ذكره آنفا ! ! أما قال في مقام تخطئة مجئ
(المولى) بمعنى (الاولى) بانه إذا جاز ذلك لزم جواز أن يقال (فلان مولى منك) بدل (فلان
أولى منك) قال : وهو باطل بالاجماع ؟ ! فكيف يفسر (أأست أولى بالمؤمنين...) بقوله : (أأست
أحب الى المؤمنين...) مع أنه إذا كان (الاولى) بمعنى (الاحب) لزم جواز أن يقال (أولى
اليكم) كما يقال (أحب اليكم) ! ! والواقع أن تفسير (الاولى) بـ (الاحب) بالاضافة الى انه
يناقض كلامه السابق مردود بانه غير مناسب للمقام وغير منسب الى الالذهان .
